

16 - تيسير التفسير » سورة التكوير (1) «الأستاذ الدكتور عيسى بن محمد المسلمي

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم اذا الشمس كورت واذا الجبال سيرت اذا العشاء عطلت واذا الوحش حشرت واذا البحار سجرت 00:00:13 - كشطت

واذا الجحيم سعرت علمت نفس ما احضرت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه صلاة الله وسلامه على الاتمان الاكملان على اشرف الانبياء خاتم المرسلين اما بعد فمرحباً بكم واهلاً 00:01:05

في هذا اللقاء القرآني الذي اسأل الله تبارك وتعالى ان يكون مباركاً نافعاً حجة لنا لا علينا ايها الاخوة والاخوات هذه السورة مكية ايضاً مطلعها وبدياتها هو كامل مقطوعنا الذي نتحدث عنه اليوم 00:01:37

عن احوال القيامة وما فيها من العظائم والامور الجليلة حتى ان الامام احمد والترمذى وغيرهما قد اخرجوا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سره من ينظر الى يوم القيمة 00:02:02

كانه رأى عين فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت اي هذه السور الثلاث اقراء يا عين من اراد ان من سره ان ينظر الى القيامة كانه يراها رأى عين فليقرأ 00:02:22

هذه صور تبدأ السورة اذا الشمس كورت وقبل ان يأتيك الجواب يأتيك اذا ثانية ثم اذا ثالثة ثم رابعة ويستمر السياق واذا واذا وفيه تكراء وفيه تعداد ليس تكراراً وانما وفيه ذكر وتعداد 00:02:44

في الاحوال التي تحصل يوم القيمة اولها اولها هذا الذي يحصل الشمس الشمس التي نراها الشمس التي تضيء الكائنات وجعلها سبحانه سراجاً وهاجاً اذا الشمس اذا الشمس كورت اي لفت 00:03:17

وجمعت ثم رميت فذهب ضوئها تغيير عظيم في الكون تغير هائل في الكون وفيك وفي مكوناته العظيمة ومنها الشمس النجوم والبحار شيء عظيم. تغير عظيم جداً. يحصل في ذلك اليوم العظيم 00:03:46

اذا الشمس كورت طيب الجواب لا ما زال اذا النجوم اندرت النجوم تتناثر ويدهب ضوئها وتتساقط اذا تغير كوني عظيم يحصل في ذلك اليوم العظيم ثم بعد ان انتقل بعد ان 00:04:12

اشار الى شيء من التبدل الكوني العظيم في في الكون العلوي انتقل السياق الى الى الكون قال واذا الجبال هذه الجبال الصم الصلاة العظيمة التي جعلها الله جل وعلا 00:04:42

للارض اوتاداً هذه الجبال وايضاً كل سقف ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفاً. فيذرها قاعاً صفصفاً. لا ترى فيها عوجاً ولا امتعاض اذا العشار عطلت الناس في هول عظيم 00:05:08

وفي حدث عظيم يوم القيمة فيشغلون عن كل ما كانوا يحبون وعن كل ما كانوا يهتمون به من ذلكم العشار العشار جمع عشراء وهي الناقة اذا كانت حاملاً في شهرها العاشر 00:05:42

لها عشراء وهذه وهذه من انفس ما يحب العرب من انفس الاموال الابل فكيف اذا كانت عشراء اي يوشك ان تنتج عطلت اي لا يأبهون بها ولا ينتبهون لها يغفلون عنها ويتركون احب ما كانوا يحبون. لأن الامر 00:06:08

اعظم من ان ينتبهوا الى ابلهم او الى دنياهم اذا الوحش حشرت البحار تجمع يجمعها الله عز وجل في ذلك اليوم العظيم في

00:06:35 يوم القيمة تجمع حتى يقتصر في بعضها من بعض -

حتى ان الشاة الجلداء التي لا قرون لها يقتصر لها من الشاة القرناء التي لها قرون عندها قرون فظلمتها ونطحتها بقرونها في يوم القيمة يقتصر للشاة التي لا قرون لها من الشاة التي لها - 00:07:03

واذا البحار سجرت محبيطات يحصل فيها تبدل عظيم اولا تفجر تصير بحرا واحدا فجروا فتصير بحرا واحدا وكذلك تسجر يفجر وتسجر اي وتصبح مليئة بالمياه وتصبح مسجرا موقدة واذا البحار سجرت اي اوقدت - 00:07:22

ثم اذا النفوس زوجت المقصود مثل قول الله عز وجل احشروا الذين ظلموا وازواجهم ليس المقصود هنا الازواج في عرفا بالزوجات لا وانما اذا الذين ظلموا وازواجهم اي ونظراءهم قال الله عز وجل - 00:07:55

اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة خافضة رابعة اذا رجت الارض رجا ومست الجبال بسا فكانت هباء منبئا كنتم ازواجا ثلاثة وكنتم ازواجا ثلاثة. فاصحاب الميمونة ما اصحاب الميمونة واصحاب المشامة ما اصحاب المشامة؟ والسابقون السابقون. اذا -

00:08:26

كنتم ازواجا ثلاثة اصنافا ثلاثة السابقون مع بعضهم واصحاب اليمين مع بعضهم واصحاب المشامة مع بعضهم اذا النفوس زوجت اي جمع جمعت نفوس الكفار والفحار مع بعضها نفوس اهل الايمان والتقوى - 00:08:49

واذا المؤودة سئت ذلك اليوم يوم الحق يوم العدل يوم الانصاف المؤودة التي كانوا يأتون بها وليدة صغيرة سيدفنونها في الحفرة ويقللون ظهرها بالتراب الذي يرمونه عليها فتموت توأد اي تنقل - 00:09:09

التراب الذي يلقى على ظهرها اذا المؤودة سئت باي ذنب قتلت؟ اذن فكيف تسأل قالوا اذا كان قال بعض المفسرين اذا كانت المؤودة تسؤال فما بالك بوائدها وقاتلها قال بعض العلماء ان سؤالها - 00:09:39

تبكيت لوائدها وتهدى له ووعيد اذا المؤودة سئت باي ذنب قتلت تعظيم للنفس تقتل بغير حق وان توأد بغير حق اذا الصحف نشرت في ذلك اليوم انشر وكل انسان الزمان طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاء - 00:10:07

منشورة اقرأ كتابك اذا الصحف نشرت يومئذ تعرضون اذا الصحف نشرت اقرأ كتابك ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاء منشورة الناس في ذلك اليوم منهم من يأخذ كتابه بيمينه ومنهم من يأخذته بشماله - 00:10:45

وراء ظهري غاية الفرح والسرور والنعيم والابتهاج لمن اخذ كتابه بيمينه لانه لا شقاء بعد هذا الموقف ابدا غاية الذل والهلع والخوف والخسارة لمن اخذته بشماله وراء ظهره لانه لا سلامه بعد هذا - 00:11:08

واذا الصحف نشرت اذا السماء كشت وتعاد السياق الى التبدل الكوني الهائل الذي يحصل يوم القيمة. فالسماء تکشط وتقلع من مكانها تكون ابوابا ثم تكشف ثم يحصل فيها تبدل عظيم - 00:11:29

واذا الجحيم سرت اوقدت او زيدت زيد في توكلها وحرارتها اذا الجنۃ ازلفت قربت لاهل الايمان هذا من المقابلة بالقرآن العظيم اذا الجنۃ ازلفت. انظروا الجحيم سرت مستعرة ولكن يزاد في جحيم في في سعيرها. ويزاد في لهيبها - 00:11:50

اذا الجنۃ ازلفت كل هذه التبدلات وكل هذه الاحوال العظيمة كلها واذا واذا واذا واذا واذا المقصود الذي ينتهي اليه الجواب هو الذي يعنيني ويعنيك ان ننتبه له - 00:12:19

علمت نفس ما احضرت في ذلك اليوم كل نفس تعلم كلمة نفس ما قدمت وآخرت علمت في ذلك اليوم عملها طيب ومن قبل ذلك اليوم هل ما كانت تعمل؟ هل ما كانت تعلم - 00:12:40

الجواب ربما كانت تعلم علما بخديعة كان لها اعمال تظن انها تنجيها الله تعالى يقول وبدأ لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون كثير من الاعمال التي يظنهما الانسان شيء في ذلك اليوم يعلم انها ليست بشيء - 00:13:04

وكثير من الاعمال التي قد يحرقها يعلم الانسان في ذلك اليوم حقيقة الامر. اذا ذلك اليوم علم على الحقيقة يظهر له العمل المنجي من العمل غير المنجي الصالح من غيره - 00:13:31

علمت نفس احضرت هذه الاية هي جواب ما تقدم في الآيات السابقات كلها هذا الذي يجب ان نقف عنده مليا وان نتذكرة وان

نتعظ وان نعتبر كيف وماذا سجد - 00:13:47

في صحائف اعمالنا اذا وقفنا بين يدي الله تبارك وتعالى في ذلك اليوم نعم امر عظيم هذه الايات وتتمة الصورة هي التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الى القيامة كأنها راية عين فليقرا اذا الشمس كورت واذا السماء انشقت واذا السماء انفطرت - 00:14:11

نقف مع بعض الفوائد العظيمة من هذه العظيم من هذه الايات من الكوف الله عز وجل ان الذي خلق هذا الكون الله عز وجل ان الذي يسيره هو الله تعالى - 00:14:34

ان الذي يحفظه هو الله تعالى كل في ملك يسمعون الذي يدبر ذلك كله هو الله. اذا شاء بدل هذا الكون. اذا الكون كله بيده خالقه يصرفه كيف يشاء ايضا مما نستفيد هذه المخلوقات مهما عظمت - 00:14:53

مهما كبرت الشمس واثارها والجبال وما انها مخلوقة مربوبة مأمورة لله عز وجل ايضا مما تدل عليه الايات تنبئنا اليه امر عظيم والهول الشديد ليوم القيمة الناس يذهلون عن عشارهم - 00:15:17

من اموالهم بل حتى المرضعة التي كانت تتعرض صغيرها تذهب عنه. يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهب كل مرضعة عما ارضعت تضع كل ذات حمل حملة ما قال الناس ما قال النساء كل ذات حمل حملها - 00:15:42

وترى الناس سكاوى وما هم بسكارى ان عذاب الله ايضا في ذلك اليوم العدل المطلق لا ظلم اليوم ان كان مثقال حبة من خردل اتبينا بها بنا حاسبين. اللوحوش الحيوانات - 00:16:03

البهائم لبعضها من بعض عدل اقامة العدل ذلك اليوم ايضا واذا المؤودة سئت للمؤودة المقتولة بغير حق من قاتلها هذا فيه اشارة الى التحذير من ظلم من كل انواع الظلم لانه يوم القيمة سوف يكون ظلمات على صاحبه - 00:16:32

فلننتبه لنفسنا ان نظلم صغيرا كبيرا او غريبا او من كان لتنتبه واذا المؤدون نعم فهذا من فوائد ذلك بهذه الايات ان ذلك اليوم يوم تقام فيه يوم يقام فيه العدل - 00:16:56

واذا الصحف نشرت فيه اماء تنبئه الانتباه لما سنكتب في صحافتنا اعمالنا ايضا فيه تصوير لامر عظيم في ذلك اليوم اشارة الى ما سيحصل في ذلك اليوم الى الدارين لا ثالث لهما - 00:17:18

اما جحيم واما جنة الجحيم تسرع والعياذ بالله وتلتهم اهلها والجنة تزلف علمت نفس ما احضر النafs كلمة نفس ما احضرت ينبغي ان تنتبه النفس كل نفس. انا انت وانت - 00:17:46

ان ننتبه ماذا سيكون في ماذا سيؤسا بماذا سنلقى ربنا عز وجل هذه اشارات بعض هذه الفوائد هذه الايات المباركات اللهم امين واياكم اللهم انا نسألك اللهم انا نسألك اللهم انا نسألك العفو - 00:18:12

في ديننا ودنيانا واهلينا واموالنا. اللهم استر عوراتنا من رووعاتنا اللهم احفظنا من بين ايديينا ومن خلفنا وعن ايماننا وعن نعوذ بعظمتك ان نغتال من تحتنا اللهم انت ربنا لا الا انت - 00:18:56

وقتنا ونحن عبيدك على عهوك ووعدك ما استطعنا من شر ما صنعوا نبوء لك بذنبك علينا ونبوء لك بذنبينا فاغفر لنا فانه لا يغفر الذنوب اللهم يا حي يا قيوم - 00:19:11

يا ارحم الراحمين ارفع الضر والبلاء واللاؤاء وتكلب الاعداء عن اخواننا المسلمين في فلسطين اللهم ارفع الضر والبلاء واللاؤاء وتكلب الاعداء اخواننا المسلمين في فلسطين اللهم انصرهم على عدوكم وعدوهم - 00:19:26

يا رب العالمين. اللهم انزل الكتابجري السحاب. سريع الحساب. هازم الاحزاب. اهزم اليهود الغاصبين واعوانهم اجمعين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله الحمد لله رب - 00:19:43

الى ان نلقاك في اللقاء القادم السلام عليكم ورحمة - 00:19:59